[381] السلام) كثر قول الناس في التهمة لجرير في أمر معاوية فاجتمع جرير والاشتر عند علي (عليه السلام) فقال الاشتر: أما وا يا أمير المؤمنين لو كنت أرسلتني إلى معاوية لكنت خيرا لك من هذا الذي أرخى من خناقه وأقام عنده حتى لم يدع بابا يرجو روحه إلا فتحه أو يخاف غمه الا سده. فقال جرير: وا أو أتيتهم لقتلوك - وخوفه بعمرو، وذي الكلاع وحوشب - وقد زعموا أنك من قتلة عثمان. فقال الاشتر: لو أتيته وا يا جرير لم يعييني جوابها ولم يثقل علي محملها ولحملت معاوية على خطة أعجله فيها عن الفكر قال: فأتهم إذا. قال: الآن وقد أفسدتهم ووقع بيننا الشر ؟ وعن الشعبي قال: اجتمع جرير والاشتر عند علي (عليه السلام) فقال الاشتر: أليس قد نهيتك يا أمير المؤمنين أن تبعث جريرا وأخبرتك بعداوته وغشه وأقبل الاشتر يشتمه ويقول: يا أخا بجيلة إن عثمان اشترى منك دينك بهمدان وا ما أنت بأهل أن تمشي فوق الارض حيا إنما أتيتهم لتتخذ عندهم يدا بمسيرك إليهم ثم رجعت إلينا من عندهم تهددنا بهم وأنت وا منهم ولا أرى سعيك إلا لهم ولئن أطاعني فيك أمير المؤمنين (عليه السلام) ليحبسنك وأشباهك في محبس لا تخرجون منه حتى تستبين من هذه الامور ويهلك ا الظالمين. قال: فلما سمع جرير ذلك لحق بقرقيسا ولحق به أناس من قيس ولم يشهد صفين من قيس (1) غير تسعة عشر رجلا ولكن أحمس (2) شهدها منهم سبعمائة رجل.

_____ (1) هذا هو الصواب، وفي أصلي في الموردين: " قيس ". وقسر - بفتح القاف -: هم بنو بجيلة رهط جرير بن عبد ا البجلي. (1) بنو أحمس هم من بطون بجيلة بن أنمار بن نزار. وكانت بجيلة في اليمن. كذا في هامش كتاب صفين عن كتاب المعارف 29 و 46. _____